مجلة علمية دولية محكّمة نصف سنوية
تصدر عن مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة جامعة تيسمسيلت/الجزائر
ISSN 2571-9882 EISSN 2600-6987
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/297
Contemporary Studies is a bi-annual open access International double-blind journal. It is published by the University of Tissemsilt, Algeria.

المجلد: 05 / العدد: 02 / (2021)، ص265-279

اللغة العربية في وسائل التواصل الاجتماعي
بين الاستلاب اللغوي الثقافي والمستقبل المأمول

Arabic language in social media Between the cultural linguistic alienation and the hopeful future

مزاري بودربالة
mazari.bouderballa@cuniv-tissemsilt.dz
مخبر: الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة
جامعة أحمد بن يحي الونشريسي-تيسمسيلت-
(الجزائر)

تاريخ الاستلام:2021/06/22 تاريخ القبول:2021/07/12 تاريخ النشر:2021/12/02

ملخص:
تعيش الأجيال الحالية عصرا سِمَتُه التحول والتسارع بحكم الثورة التكنولوجية التي فجرت نوعا جديدا من التواصل، يحمل تحررا على عدة جوانب أبرزها الجانب اللغوي، إنه التواصل الرقمي ولعل العربية لم تكن معزولة عن هذا التحول والانتقال باعتبارها لغة عالمية، فهل يمكن أن تواكب اللغة العربية هذا النوع من التواصل في الفضاءات الافتراضية وشبكات التواصل الاجتماعي محافظة على مقوماتها اللغوية والثقافية.
الكلمات المفتاحية: التواصل اللغوي-اللغة العربية-الفضاء الرقمي-التطور التكنولوجي-شبكات التواصل الاجتماعي.

Abstract:
Current generations are living in an era marked by transformation and acceleration due to the technological revolution that created a new type of communication, bearing in particular the linguistic aspect. It is digital communication, and Arabic may not have been isolated as a universal language.
Can Arabic language go along with this kind of communication in virtual Spaces and social networks to maintain its linguistic and cultural elements?
Keywords :Communication language-Arabic language-digital space-development technology-social media

مقدمة:

أدى تطور الفكر البشري إلى تطور آليات تفكيره، مما ولد تغيّرا في أشكال التعبير، ومن ثم نتج عنه انتقال التواصل البشري من مستوى إلى آخر وذلك حسب الإمكانات والوسائل المتاحة، ولقد تمكنت التكنولوجيا الرقمية من إرساء قواعد ثقافة تواصلية عابرة لحدود الزمان والمكان، وتجلى ذلك من خلال ظهور وسائل التواصل الاجتماعي، التي أحدثت تحولا كبيرا في حياة

الأفراد والجماعات، واقترنت بظهور عوالم افتراضية ، معتمدة بنية شبكية في العملية التواصلية، متحررة من أي شكل من أشكال الرقابة على مستوى اللغة المستخدمة أو الحاجة للمرور بأي سلطة أو مرجعية يمكن الاحتكام إليها.

والمتأمل اليوم واقع اللغة العربية ضمن مجال وسائل التواصل الاجتماعي، يلفت نظره بشكل واضح مظاهر ضعفها، ويتجلى ذلك من خلال ظهور أشكال جديدة حصرت اللغة العربية الفصحى بين مطرقة اللغة الهجينة الشاذة، وسندان الرموز التعبيرية مشكّلة نسقا جديدا في التواصل، لذا كان من المهم التوقف للبحث في مظاهر تدني اللغة العربية على مستوى الوسائط التقنية ومسبباتها، وانعكاس ذلك على قيمتها كلغة عالمية، ولاشك أن كشف مكامن النقص والقصور خطوة أولى في سبيل الكشف عن الواقع، ومن ثم المراهنة على المستقبل المأمول المتمثل في طرح تصور مستقبلي يسمح لها ببلوغ آفاق جديدة، وتعزيز وجودها كلغة عالمية.

وتماشيا مع ما تمّ ذكره، يمكن تحديد أهم الأسئلة البحثية حول الموضوع كما يلي:

–أيصح مبدئيا أن نتساءل عن مخاطر لغة وسائل التواصل الاجتماعي؟ ما هي أبرز مظاهرها؟

–هل نحن حقا أمام استلاب لغوي ثقافي يشكّل تهديدا جدّيا للغة العربية الفصحى؟

–ما مدى قدرة اللغة العربية على مواكبة التطورات التكنولوجية، وما الذي يعيقها عن ذلك؟

–كيف السبيل إلى تثبيت حضور اللغة العربية وإثرائها في وسائل التواصل الاجتماعي؟

تنوعت منهجية الدراسة بين وصفية وإحصائية في خطوة تهدف إلى استقراء الدراسات والأوراق البحثية السابقة، ومواقع التواصل الاجتماعي، وعلى جمع البيانات وتحليلها لغرض إعطاء صورة واضحة عن واقع اللغة العربية في مجال وسائل التواصل الاجتماعي.

في هذا المقام يهدف البحث إلى مناقشة واقع اللغة العربية في الوسائط التكنولوجية الحديثة، وتقييم استخدامات الناطقين بها في وسائل التواصل الحديثة، ومحاولة وضع بعض المبادرات الكفيلة بتعزيز ما في واقعها من إيجابيات، وتصحيح الانحرافات وما وقع من ضعف وركاكة وهجنة.

تكتسب الورقة البحثية أهميتها من أهمية اللغة العربية باعتبارها إحدى ركائز مقومات الهوية العربية الإسلامية، ولسان المجتمع الحاملة لثقافته وحضارته، وارتباطها بإرث ديني، بالإضافة إلى الأهمية الحتمية الوجودية والمصيرية للغة العربية في ظل الثورة الرقمية، وضرورة التكيف مع تطوراتها لبلوغ آفاق جديدة تسمح بتعزيزها والتمكين لها، ونشرها وتطويرها.

ولابد من الإشارة إلى أن للبحث حدودا مكانية وزمانية، ففيما يخص الحدود المكانية فقد تم اختيار مجال وسائل التواصل الاجتماعي التي تعد منصات تفاعلية تسمح للمستعملين بتبادل الأفكار والآراء كتابة، وصورة وصوتا، أما الحدود الزمانية للورقة البحثية فتتمثل في المدة من 2004م بداية ظهور وسائل التواصل الاجتماعي، لغاية أيامنا هذه.

وعليه اقتضت هيكلة البحث تقسيمه إلى ثلاثة عناصر أساسية: يتناول الأول منها التحولات الكبيرة التي أحدثتها وسائل التواصل الاجتماعي في حياتنا اليومية، وإبراز مخاطرها الاستلابية

للاستقلال اللغوي والثقافي للأفراد والمجتمعات، ويغطي الثاني مدى قدرة اللغة العربية على مواكبة التطورات التكنولوجية واستيعابها، ويطرح الثالث الخطوات اللازمة للحدّ من الانحدار اللغوي، وكيفية تثبيت حضور اللغة العربية ضمن مجال التواصل الاجتماعي، وإغناء المحتوى العربي على مستوى الشابكة.

أولا: أثر وسائل التواصل الاجتماعي في التحولات الاجتماعية بين الحرية والاستلاب:

أحدثت وسائل التواصل الاجتماعي تحولا كبيرا في حياة الأفراد والجماعات، واقترنت بظهور «العوالم الافتراضية أو المجتمعات الافتراضية ذات البنية الشبكية، والتي لا تكاد توجد بها سلطة نهائية مطلقة يمكن الاحتكام إليها عند التنازع»[1]

والأهم بالنسبة لتكنولوجيا وسائل التواصل الاجتماعي «قدرتها على نشر المعلومة أو الخبر في اللحظة ذاتها، وتكمن القوة الحقيقية لمواقع التواصل الاجتماعي في كونها قابلة للتعامل مع الطبيعة البشرية والتي ترغب دائما في التواصل والمشاركة وتكوين العلاقات الجديدة، لذا كان من السهل على تلك المواقع أن تكون مصدر جذب للعديد من الأشخاص»[2]

كما تمتاز بميزات أخرى من بينها:

- شبابية الهوى.
- سهلة الاستخدام ومتعددة الخدمات.
- قدرتها على التعبئة والتفاعل.
- توافقها وحضورها الدائم من خلال أجهزة الهواتف الذكية.

وتتحدث الإحصائيات عن الشعبية الجارفة لهاته المواقع، حيث يستعمل مثلا «أربعة مستخدمين من كل خمسة أفراد عالميا موقع فايسبوك، وتعداد مستخدميه أكبر من تعداد أي دولة في العالم في ماعدا الصين والهند»[3]، وقد ارتبطت مواقع التواصل الاجتماعي ارتباطا وثيقا بفئة الشباب وذلك لعدة اعتبارات منها:

- قدرتهم على استيعاب التكنولوجية الحديثة.
- تبنيهم للأفكار الجديدة وولعهم بالاكتشاف وتنامي ظاهرة الفضول.
- حاجتهم الدائمة للمعرفة والإشباع الفكري.
- الحاجة إلى التسلية والترفيه، فوسائل التواصل الاجتماعي مفعمة بالحيوية.

ناهيك عن ذلك فقد أحدثت وسائل التواصل الاجتماعي تحولا بارزا في بنية التواصل وقنواته، حيث أضحى التواصل عبر هذه الوسائط الرقمية _في كثير من الأحيان_ بديلا للقاء الاجتماعي، مما نتج عنه إعادة تشكيل للأنظمة التواصلية وتغييرا في قنواتها، فلم يعد هناك حاجة لوجود المستقبل والمرسل في المكان والزمان ذاتهما، فالمتلقي بإمكانه الحصول على المحتوى في أي زمان ومكان (إلغاء القيدين المتحتمين في كل وجود مادي، وهما قيد المكان وقيد الزمان)[4]

كما أن مفهوم المتلقي حدث فيه تحول جذري؛ من متلق تقليدي إلى متلق نشط (خاصية التفاعلية)؛ فالشخص الذي يعلّق على منشور ما في وسيلة ما من وسائل التواصل الاجتماعي، ينتج استجابة لخطاب ما، وتظهر استجابته من خلال نقر زر الإعجاب **(Like)** أو زر

المقاسمات (**share**) أو غيرها من أدوات التعبير المتوفرة على مستوى منصات وسائل التواصل الاجتماعي، مشكلة «إيكولوجيا ثقافية غنية و معقدة في تحول مستمر[...] ولا يهم إذا كانت المضامين المتداولة علامات أو أيقونات أو رموزا»[5]

لعل ذلك يعزى إلى عدة أسباب اجتماعية ونفسية، وثقافية منها:

- رغم أهمية انتماء الفرد للمجتمع، إلا أن الفرد تقوده رغبة أخرى تتمثل في« التميز عن عامة الناس و الإحساس بالفردية و الأصالة، حلم الانتماء وحلم الاستقلال»6

أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي امتدادا لأنفسنا، من خلال الحضور الدائم للواقع الافتراضي الملتصق بنا، وقد أكدّ كلّ من جيل ليبوفتسكي(**G.lipovesky**)، وجان سوروي (**J.serroy**) وجود الظاهرة في حياتنا اليومية: «يوجد إنسان اليوم و غدا المرتبط دائما من خلال محموله وحاسوبه بمجموع الشاشات في قلب شبكة تؤثر امتداداتها في كل ما يصدر عنه في حياته اليومية»7

- تراجع الاهتمام بوسائل الإعلام التقليدية (الجرائد، الإذاعة، التلفزيون)، في مقابل الانتشار الواسع للحاسوب والأجهزة الذكية بسبب «المباشرية والتفاعلية والاستعداد للقيام بكلّ شيء عبر النقر: الاشتغال واللعب في الشاشة والتواصل عبر الشاشة، وتقصي الأخبار عبرها أيضا»8

إن وظيفة وسائل التواصل الاجتماعي تتجاوز في أهميتها وتأثيرات استخداماتها المجردة، حيث يرى كل من بول فيرليو (**P. virilio**) وجون بودريلار (**J..Baudrillard**) أن «مواقف الأحداث التي لا يمكن لمسها تلك التي بدأت تقنيات الوسائط المتعددة تعودنا عليها تنبئ بالامتداد المعمم[...] الهيمنة الكاملة للقيام بعكس الواقع»9

- بحكم تعطش المجتمعات للحرية، فإن شبكات وسائل التواصل الاجتماعي أتاحت للشباب فرصة التعبير الحرّ، والتحرر من القيود سواء أكانت قيودا اجتماعية أم لغوية، من خلال كسر قواعد المنظومة اللغوية بمستوياتها النحوية والدلالية والصرفية.

من زاوية أخرى يرى خبراء علم الاجتماع التكنولوجي أن « الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي هي إيديولوجية استلابيه بحد ذاتها تقوم على تفريغ الإنسان تدريجيا من محتواه الذاتي، حتى ولو ظنّ المستخدم أو الناشط على العكس من ذلك يقوم بتفريغ محتواه الذاتي في شبكة الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي»[10]، فالخطورة المترتبة عن انفصام عرى العلاقة بين المستخدم ومرجعياته، جعله عرضة لاستلاب فكري ولغوي وثقافي، وإذا ما سرنا على نهج أرشميدس* «الذي وعد بقلب العالم رأسا على عقب في حالة وجود ركيزة أو نقطة مرجعية ملائمة»[11]

يمكننا القول إنّنا دخلنا منذ عقدين «في عصر الهويات المتحوّلة والمتشكّلة، التي يشكّلها الأفراد والمجموعات من شتات متنوع وثقافات متعددة، مستقاة من المصادر المفتوحة»[12]، والمقصود هنا بالمصادر المفتوحة شبكة الانترنت العالمية، ومواقع التواصل الاجتماعي، ووسائل الإعلام التي

أصبحت تشكل قوى دافعة لتحول مفهوم الثقافة من حالته الصلبة التقليدية، إلى حالته الحديثة السائلة.

من البديهي أن تكون اللغة هي محور المنظومة الثقافية، سواء أكانت منطوقة أم مكتوبة تكون هي «وحدها المؤهلة لبروز منظومة الرموز الثقافية، فلا يمكن تخيل وجود بقية عناصر الرموز الثقافية كالدين والعلم والفكر دون حضور اللغة البشرية المنطوقة على الأقل»[13]

فلا شيء كاللغة يعبر عن الهوية، وقد عبّر المفكر الألماني آرنت (**Arnet**) «عن اللغة بالوطن حين حدد الوطن الألماني بحدود اللغة الألمانية»[14]، واللغة العربية لها خصوصية لما تحمله من حمولة ثقافية، ومنتوج أدبي عالٍ، وإرث ديني مقدس مرتبطة به، ولا خلاف أن اللغة العربية تعاني من مضايقات تقنية ومنافسة من اللغات واللهجات المحلية، ومسائل تواصلية لغوية طارئة (لغة التواصل في بعدها الشابكي)*، وإن كانت هذه الظاهرة تثار في كلّ اللغات، وليس مقتصرة على اللغة العربية.

وأمام هذه الوفرة الاتصالية اتسع مجال الاهتمام باللغة التواصلية السريعة، والحاملة للأفكار، والمشاعر رغم الفجوات اللغوية، هدفها التواصل بالحد الأدنى من الموروث اللغوي، وهو ما نحا بالكثير من علماء العربية إلى استشعار الخطر التي تشكله هذه الممارسات اللغوية على اللغة العربية الفصحى، كما عبّر عن ذلك عبد الله آيت الأعشير بقوله: «موضوع العربية في الشابكة من الموضوعات التي يجب أن تُوجه إليها نابهة الأمة لإشباعه بحثا واستقصاء ينكش عمقه، لأن أكثر مشكلاتنا التي نعانيها في أثناء صناعة معارفنا، وفي أثناء تواصلنا مع غيرنا ترجع إلى صعوبات أسلوبية لم تمكنا مِتر هيبتنا من التحكم فيها، انطلاقا من حراسة الثغر اللغوي الذي تغافلنا عنه وتركناه سبهللاً حتى ملأت الهجنة أجواء العربية»[15].

كما تجدر الإشارة إلى أن اللغة العربية هي من اللغات الأسرع نموا على مستوى الشبكة الرقمية، فقد شهدت السنوات الأخيرة حضورا مكثفا لها على الكثير من منصات التواصل الاجتماعي، ووفقا لتقرير وسائل التواصل الاجتماعي العربية لعام2017 [16]:

- العربية اللغة المستخدمة في 72% من التغريدات على تويتر في الوطن العربي، إذ يقدر عدد التغريدات اليومية بالعربية ب نحو17 مليون تغريدة.
- اللغة المستخدمة بين 55% من المستخدمين العرب في الفايسبوك في المنطقة العربية.

وجدير بالذكر أن هذه الأرقام كان لها الأثر السلبي في تدني نسبة المحتوى العربي على الشابكة، حيث أسهم ظهور مواقع التواصل الاجتماعي في خروج الكثير من المستخدمين العرب من الشبكة العنكبوتية، وأصبح الدخول إليها فقط من باب البحث عن معلومة أو نشر محتوى جديد، ومن الشواهد على ضعف المحتوى الرقمي بالعربية أن «محتوى الموسوعة العربية الحرة من حيث الحجم يقابل نظيرتها السويدية، علما بأن متكلمي السويدية لا يزيد عن تسعة ملايين في حين أن متكلمي العربية يزيدون عن 300 مليون، وكان عدد المقالات المنشورة على الموسوعة الحرة العربية 77.000 مقال مقابل 190.000 مقال باللغة السويدية»[17]

نحن لا ننكر أن ما بات يعرف اليوم في مجال التواصل الاجتماعي من «فسبكة /**Facebook**، وتوترة /**Twitter** ، والوتسبة /**Whatsapp**، واللينكدإن /**Linkedin**،

والأنستغرام /**Instagram**، والفايبر /**Viber**، والسكايب /**Skype**... وغيرها، عملت في بعض أبعادها أن تعرف العربية، بل كلّ اللّغات القهقرى، مع ما وفرته من خدمات نوعية في حياة الناس في بعضها من التعدي على اللغات، ولها بعض التأثير في الهجين اللغوي، وأدى إلى ضمور فصحى اللغات»[18]، فإذا نظرنا إلى ما يكتب في وسائل التواصل الاجتماعي وإلى نوعية اللغة المتصلة بها نجد ظهورا للغة فصيحة عالية (هي أقل في الاستخدام)، إلى لغة عربية مقبولة وسليمة، إلى لغة ركيكة عامية (واسعة الاستخدام) يغلب عليها الضعف اللغوي في المستويات الكتابية، والمعجمية، والصرفية، والنحوية.

هكذا تأخذ اللغة على منصات التواصل الاجتماعي أشكالا جديدة «مكوّنة نسقا يتقاطع مع نسق اللغة المعيارية لغة المدرسة والأدب والمؤسسات الرسمية ويختلف عنه»[19]

ولامناص من القول إن هناك أسبابا متعددة أدت إلى تكون هذه الأشكال الجديدة ولعلّ من أبرزها:

- شيوع منصات التواصل الاجتماعي، وانتشار الهواتف الجوالة ومجانية التواصل الكتابي فيها، قد نقلت الشفهي إلى المكتوب دون أن يمر بمرحلة التفصيح[20]
- ضعف الحصيلة اللغوية لدى السواد الأعظم من المستخدمين العرب، ومرد ذلك الضعف العام في تدريس العربية في مختلف مراحل التعليم.

الضعف والتأخر الكبير في دعم وتعريب البرامج والتطبيقات الحاسوبية المقدمة للمستخدم العربي باللغة الأجنبية، خاصة أمام الانفجار المعرفي والمعلوماتي الذي يشهده عصرنا الحالي، إذ يرى فولر (**Fuller**) «إن معرفة الإنسان كانت تتضاعف كل قرن من الزمن حتى سنة 1900م، وبعد نهاية الحرب العالمية الثانية 1945م، كانت تتضاعف كلّ 25سنة، والآن تتضاعف كلّ 13شهر، ومن المتوقع أن تتضاعف كلّ 12ساعة في المستقبل القريب (**knowledge doubling**)»[21]

- ضعف الارتباط باللغة العربية، وعدم الشعور بالانتماء لدى جيل الشباب ويعزى ذلك لأسباب نفسية، واجتماعية، وثقافية، وكذلك ميلهم إلى العامية دون الفصحى بحكم الاستعمال الدائم.
- سيادة ثقافة الصورة أصبحت تشكل (ثقافة الجماهير)، على حساب ثقافة الكلمة (ثقافة النخبة).
- ظهور الرموز التعبيرية (الايموجي أو الايموتكين) وكثرة استخدامها في وصف المشاعر ونقلها قلص من الاعتماد على اللغة.

رغم أن البعض يقلل من ظاهرة تغوّل لغة التقانات المعاصرة، وتهديدها الجدي للغة العربية الفصحى بدعوى «أنها لا تمثل لغة بالمعنى المألوف الذي نصف به اللغة الطبيعية، وإنما هي نظام ترميز تواصلي مختلف، وإن استعان بمكونات اللغة (حروف، ألفاظ...)، وهو محدود ومتغير»[22]، إلا أن الواقع يثبت تعرض اللغة العربية لتحديات ومضايقات حقيقية، تمثلت في

تشكل وعي لغوي جديد في هاته الوسائل التواصلية الحديثة مثل (التهجين اللغوي، التلهيج، الخلط بين المستويات اللغوية، الغربة الثقافية، الغربة اللغوية ...)، وجب علينا التنبه إلى ما يشكله ذلك من خطر على لغتنا العربية.

ونافلة القول إنّ وسائل التواصل الاجتماعي التي لا نعدم إيجابياتها وهي كثيرة «جعلت الفرد يفقد فرديته، ويذوب في كتلة غير متجانسة من الأفراد والأفكار والأجساد، والأهداف»[23]

وفي هذا السياق يرى الباحث الفرنسي باتريس فليشي (**P.Flichy**) « أن هناك نموّا مطردا لأشكال جديدة من العيش والتواجد الاجتماعي، يقوم على تفاعل فريد بين أنماط مستحدثة من الفردانية، وعلى تنظيمات اجتماعية جديدة يمكن أن نطلق عليه (العيش الجمعي المنفرد) الذي يتشكل في سياق مجتمعات الحداثة السائلة حيث تفقد المؤسسات الاجتماعية صلابتها، وتصبح الهويات الفردية متحولة»[24]، وعليه فإن إعادة تشكيل الهوية الفردية بصورة تهدد المنظومة الثقافية واللغوية (باعتبارها أحد محاور المنظومة الثقافية، ورمزا من رموز الهوية) هو استلاب لقيم الاستقلال الفكري والثقافي واللغوي للفرد.

ثانيا: قدرة اللغة العربية على مواكبة التطورات التكنولوجية:

في مستهل الحديث تبرز أهمية اللغة في بناء المجتمع وتقدمه، وازدهاره العلمي والتقني والاقتصادي، وتزداد هاته الأهمية في مجتمع المعلومات وهيمنة التكنولوجيا في مختلف جوانب حياتنا اليومية، ومن البديهي «أينما يكون مسلكك في دنيا المعرفة، فابحث عن اللغة: قمة العلوم الإنسانية، ورفيقة العلوم الطبيعية، وركيزة الفلسفة عبر القرون، ورابطة عقد الفنون، ومحور تكنولوجيا المعلومات، وهندسة معرفتها ولغات برمجتها»[25]

وفي هذا الشأن يقول عبد السلام المسدي: «أنه من المتعذر عن أي مجتمع أن يؤسس منظومة معرفية دون أن يمتلك منظومة لغوية تكون شاملة مشتركة متجذرة، حمالة للأبعاد المتنوعة فكرا وروحا وإبداعا، فاللغة هي الحامل الضروري المحايث لكل إنجاز تنموي»[26]

وتماشيا مع ما تم ذكره، بات حضور اللغة العربية أمرا محتما ليكون لها موضع قدم في عالم المعرفة، والتقنية، والمعلومات، فهي تملك الأدوات ولها القدرة على مواكبة التطور التكنولوجي المتسارع، فهي ليست حديثة عهد بالحضارة، إذ سبق لها استيعاب الكثير من الحضارات القديمة، وأضحت اللغة العالمية الأولى في العصور الوسطى، وكانت رافدا عظيما لأروبا ونهضتها، وقد ذكرت المستشرقة الألمانية زيغريد هونكه غيضا من فيض حول ما حوته الحضارة الإسلامية فقالت: «إنّ أرقام العرب وآلاتهم التي بلغوا بها حدّا قريبا من الكمال، وحسابهم وجبرهم وعلمهم في المثلثات الدائرية، وبصرياتهم الدقيقة، كل ذلك أفضال عربية على الغرب ارتقت بأوروبة إلى مكانة، مكّنتها عن طريق اختراعاتها واكتشافاتها الخاصة من أن تتزعم العالم في ميادين العلوم الطبيعية منذ ذلك التاريخ حتى أيامنا هذه»[27]

والمتأمل في واقع اللغة العربية المعاصر يجدها تعرف تبعية رهيبة في المجالات العلمية والتقنية، وبطئا غير مبرر في اللحاق بمجالات العلم والتقانة-تحديدا في مجال الابتكارات التكنولوجية- في عصر يتحرك بوتيرة متسارعة تلفظ كلّ من يعجز عن اللحاق بالركب، والملاحظ أن البعض يحاول حصر اللغة العربية في الشعر والأدب ونفي كل صبغة علمية عنها، رغم أن العدوّ قبل الصديق

يعترف بسبق العربية في استخدام الطرق العلمية والمناهج التجريبية فهي لغة وعي تنسجم مع العلم ومجتمع المعرفة.

ولعل من المفيد أن نؤكد على:

جميع اللغات تعبر عن الأفكار والمعارف بحسب قوانين كل لغة، وعبّر جوزيف فندريس (**Vendryes**) عن ذلك بقوله: «والواقع أننا لا نعلم إطلاقا لغة قد قصرت عن خدمة إنسان عنده فكرة يريد التعبير عنها»[28]

لا توجد لغة متقدمة لذاتها أو متخلفة لذاتها، بل إن وصف التقدم والتخلف يصدقان على أهلها، فقد عبرت العربية عن تقدم العرب والمسلمين، كما عبرت عن حالهم في عقبة الانحدار والتخلف الطويلة أيضا[29]، ومن المهم -حسب تصور مارتينيه (**Martinet**) - «أن يعي العالم أنّ اللغة الإنسانية لن تنساب في قالب وحيد، وإنّ تعددية اللغات (**pluralité**) تنضوي في دينامية إنسانية»[30]

وعلى المستوى العملي تتسابق لغات العالم لإيجاد مكان لها ضمن مجتمع المعرفة القائم على الابتكارات التكنولوجية، ونقل وتوطين التقنيات المعلوماتية، واللغة العربية من أقرب اللغات وأنسبها للمنطق العلمي، وتتوفر فيها عدة مزايا -إذا تم استغلالها- يجعلها تتصدر المشهد العالمي من جديد منها:

- تعتلي اللغة العربية الذروة في خصائصها اللغوية (الصرفية، النحوية، الدلالية، المعجمية، الصوتية)، «حيث اتسمت باطراد قياسها، وقوة عللها واتساقها، وانضباط قواعدها وقوانينها، واتسمت بمزيد من الكمال اللغوي»[31]
- اللغة العربية أساسا هي ثقافة وحضارة، وليست لغة أو سلالة؛ بل امتداد إلى تراث حضاري عريق.
- وحدة اللغة بين البلاد العربية، وفي التواصل الثقافي والاجتماعي بين أقطارها، حيث لا يحتاج العربي لغة وسيطة للتواصل مع أخيه العربي، بينما تحتاج كينونات إقليمية كبرى إلى جيش من المترجمين، وفي أفضل الأحوال إلى لغة وسيطة للتواصل.
- امتلاكها جميع عوامل القوة تجعلها إحدى اللغات المنتشرة عالميا (إرث ديني مقدس، موقع استراتيجي مهم، ثروات اقتصادية، مجتمعات شبابية...وغيرها).

وفي سياق رصد واقع اللغة العربية في مجالات التقدم التكنولوجي، والثورة التقنية المعلوماتية وجب الإشارة إلى بعض المبادرات والمشاريع التي تتصل بمحاولة مواكبة التقدم التقني، ومن هذا المنطلق قامت «الإمارات العربية المتحدة بإنشاء وزارة للذكاء الاصطناعي عام 2017، وإقامة أول جامعة للذكاء الاصطناعي فيها[...] يضاف إلى ذلك إطلاق البنك العماني لأول موظف آلي (ربوت) لديه القدرة على تسيير معاملات المراجعين، والإجابة عن استفساراتهم باللغة العربية، وامتدت موجة الذكاء الاصطناعي أيضا إلى العديد من البلدان العربية منها مصر (كلية كفر الشيخ 2019)، والأردن (جامعة البلقاء التطبيقية)»[32]

وفضلا عن ذلك أنشأت مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية «معجم المصطلحات العلمية (باسم)[...] وجعله متاحا على الانترنت، وبذلت جهودا لخدمة العربية من أبرزها: مبادرة الملك عبد الله للمحتوى العربي، تعريب النظم الحاسوبية مفتوحة المصدر، تصميم الخطوط الحاسوبية العربية، وتطوير النظم وتوفير قواعد البيانات والخوارزميات للباحثين والمطورين»[33]

كما أن هناك جهودا تقوم بها الجامعات ومراكز بحث عربية، ينتظر أن تسهم في خلق نقلة نوعية لتطوير التكنولوجيا باللغة العربية، مثل «مجلة العلوم للعموم (بوبيولار ساينس)، إم آي تي تكنولوجي ريفيو، منصة حاسوب»[34]

وعلى الرغم من هذه الجهود المباركة إلا أن ما يعاب عليها (ونعني هنا أهل اللغة):

- غياب الاستمرارية.
- عدم التجانس بين المؤسسات البحثية.
- غياب سياسات واضحة في مجال البحث العلمي.
- ضعف ميزانية البحث العلمي في كثير من الدول العربية.
- تشتت الجهود العلمية العربية، وانعدام التعاون العلمي بين البلدان العربية.

وفي ظل العولمة وثورة المعلومات تتزايد الضغوط على اللغة العربية على المستويين الداخلي والخارجي، ومازالت في رحلة بحث «لتأمين موقع حصين لها على الخريطة الجيو-لغوية»[35]، إلا أنه في ضوء غياب إرادة حقيقية من طرف أبنائها في الإصلاح، يجعل الوضع ينذر بحدوث فجوة علمية-رقمية تفصل بين اللغة العربية وغيرها من لغات العالم مما يهدد وجودها في «نادي المعلومات العالمي»[36]، وتتجلى أبرز المعوقات التي تقف حجر عثرة في طريق تقدّم اللغة العربية في:

- تدريس العلوم بلغات أجنبية وتقديسها وتحقير العربية والنظر إليها بعين النقص.
- عدم اهتمام أهل العربية بلغتهم.
- مؤشر التعليم النوعي ضعيف وينحدر يوما بعد يوم.
- غياب سياسات لغوية واضحة نتيجة لغياب وعي بخطورة المسألة اللغوية.
- التأخر الكبير في مجال الرقمنة والبرمجيات بالعربية.

ضعف الترجمة من وإلى العربية (من لغة المصدر **Source Text**– إلى لغة الهدف **Target Text**)

- عدم إدراجها في المشاريع والبرامج الحكومية العربية، وكذا تعطيل تطبيق قوانين ومراسيم تعميمها.

خلاصة القول إنّ مستقبل أي لغة «يعتمد أولا وأخيرا على سلوك أهلها اللغوي، واهتمامهم بها ودرجة الوعي اللغوي لدى كل فرد منهم»[37]، وقد «تتحجر اللغة بل تموت إذ لم تستعمل، وإذا تخلى عنها أهلها لفائدة لغات أخرى، أو لفائدة اللهجات المتولدة عنها، ولكنها تتطور إذا استعملت»[38]، ومع تعاظم الدور الذي تؤديه اللغة في المجالات التكنولوجية والمعلوماتية خاصة في تطبيقاتها التعليمية والثقافية، أضحى تخطي الحاجز اللغوي أمرا حتميا وضروريا، ولا يتأتى ذلك إلا باستخدام اللغة العربية، والحد من الاعتماد على اللغات الأجنبية.

ثالثا: تثبيت حضور اللغة العربية في مجال التواصل الاجتماعي

أعلن الإسباني كاميلو خوزي سيلا **(J.Cela)** الحائز على جائزة نوبل للآداب عام 1989«أن أكثر اللغات ستنسحب من ساحة التعامل الكوني، وستتقلص في أحجام محلية ضيقة، ولن يبقى من اللغات البشرية إلا أربع لغات قادرة على الحضور العالمي، وعلى التداول الإنساني: الإنجليزية والإسبانية والعربية والصينية»[39]، ولما سئل لماذا وضعت هذا التراتب؟ قال: «الإنجليزية لعلمها، الإسبانية لانتشارها، العربية لحضاراتها ومستقبلها ولدينها، الصينية لقوة متحدثيها»[40]، وإنه من الإنصاف أن نذكر في هذا الإطار أن التنبؤ بمستقبل أي لغة هو شيء بالغ الصعوبة «والسبب أن اللغة سلوك بشري، يتأثر بجملة من المؤثرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وغيرها»[41]، فأي لغة معرضة للتراجع والاضمحلال بسبب زوال الأسباب الوقتية التي ساهمت في سيادة هذه اللغة أو تلك.

ويرى كولماس **(Coulmas)** «أن تخلف لغات بلاد العالم الثالث، عبارة عن مؤشر وجزء من التخلف الاقتصادي لهذه البلاد، ما دامت هذه اللغات على مستوى المقارنة باللغات المشتركة الغربية لا تستطيع أن ترفع درجة وحدتها الوطنية، ولا تظهر التفاضل الضروري لمجتمع حديث»[42]

في ظل التحول نحو مجتمع اقتصاد المعرفة، والتحول نحو الرقمنة على الشابكة تطفو على السطح أهمية استعمال اللغات الوطنية فيما يتعلق بالشابكة، باعتبارها من أهم المؤشرات التي يتطلبها هذا النوع من المجتمعات، ويوصف المحتوى العربي بأنه ذو مردودية ضعيفة مقارنة بالمحتويات الرقمية باللغات أخرى، قد لا يتجاوز عدد المتحدثين بها عشرة بالمائة من المتحدثين باللغة العربية.

ويرى بعض الخبراء العرب أن «الجهود المبذولة في تفعيل دور اللغة العربية في مجال نقل المعلومات الرقمية لا تتناسب وملاءمة أنظمة اللغة العربية_ الصوتية، الصرفية، النحوية، المعجمية_ لنظم البرمجة الحاسوبية، والقدرة العالية التي تتمع بها هذه الأنظمة على التكيف مع معطيات التحول الرقمي، ولا زلنا بمنأى عن الاستثمار الأمثل لقدرة أنظمة اللغة العربية على التكيف والملاءمة لتقليل الفجوة المعرفية مع الغرب»[43]

لا بد من الإشارة أن كلّ اللغات تشتكي من التحديات اللغوية على الشابكة، وكيف عملت على بعض التدمير في أنماط اللغات، ومع ذلك بدأت تخرج بأقل الأضرار لما قامت به من تخطيطات لغوية للحفاظ على لغة الأجداد فعملت على ما يلي[44]:

- الاستثمار في التربية والتعليم.
- الاهتمام بمخرجات الجامعة.
- ملاحقة المستجدات التقنية.
- الإبداع ومحاربة التقليد في لغات ذوات الأم.
- الإنتاج والتصدير بلغة البلد.

- البحث العلمي والتدريب اليدوي.
- تشجيع القطاع الخاص.
- الاعتماد على الذكاء الصناعي الذي تعتمده هذه الوسائل.

تمثل شبكات التواصل الاجتماعي مثالا على الاستخدام المتنامي للتكنولوجيا، وهي لم تعد فضاءات للتواصل الاجتماعي فحسب بل قد تجاوزت هذا التعريف، لتصبح فضاءات ثقافية، وسياسية وإعلانية، إنه عالم اللغة بامتياز ويمكنها أن تكون آلية من آليات ازدهار اللغة العربية كما أشار إلى ذلك عبد الله الغذامي: «إن ازدهار اللغة العربية المطرد والمتصل، والشواهد تؤكد ذلك بالإحصاء والأرقام [...] وهي ليست رقما كبيرا وحسب، بل هي تكشف أيضا عن تنامٍ في الأسلوب وفي تحسين مستوى الصياغة بين المستخدمين مع تواصل تفاعلهم اللغوي وممارستهم للكتابة وتثقيف أنفسهم لغويا عبر تجريب قدراتهم واحتكاكهم مع الآخرين مما جعل المهارات تنمو والأداء يتحسن، وهو مشهد حي يكشف عن تطور أساليب القول مع تعلم القول البليغ والموجز والتعبير عن الفكرة باحتراف يتنامى مع كل تغريدة»[45]

نستخلص أنّ الفصحى كغيرها من اللغات تقبل التطور، وتخضع لآليات العصر بالإضافة إلى أنها «تنتمي إلى نموذج النمط الحر (F.O.L)* الذي يفك الاشتباك بين الموقع والموضع، فهذا كله يعطي اللغة العربية ميزة كبيرة في عملية التوصيل، كما أتاح لها من الموائز ما لم يتوافر للغة عالمية كالإنجليزية مثلا»[46]، وهو ما يحتاج إلى توجيه آني عن طريق تحبيب العربية والترغيب فيها وبها، كما نلاحظ «تطورا دلاليا في اللغة العربية، إذ توسعت معاني كثير من المفردات عند استخدامها على الشبكة الرقمية، بالإضافة إلى ظهور مصطلحات ومفردات جديدة وغير مسبوقة، من خلال عمليات التعريب والترجمة والإدخال التي ارتفعت نسبتها مؤخرا على وسائل التواصل الاجتماعي»[47]

في هذا السياق تمّ إطلاق عدّة مبادرات هادفة «إلى نشر العربية وتصحيح استخدامها على وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة، ومنها (أكتب صح) ، و(صحح لغتك)، و(تحدث العربية)، و(نحو وصرف)، و(تغريدات) وغيرها من المبادرات التي ساهمت في إغناء محتوى وسائل التواصل الاجتماعي العربي»[48]، كما تبرز على الساحة منصة (لوسيديا) «وهي أوّل شركة ومنصة عربية لتحليل بيانات مواقع التواصل الاجتماعي، وهي تدعم العربية بشكل رئيس [...] ولتقديم خدماتها باللغة العربية، تستخدم (لوسيديا) تقنيات متطورة كالتحليل اللحظي عن طريق المواقع الجغرافية، بالإضافة إلى الخدمات السحابية المختلفة»[49]

واستخلاصا ممّا سلف نقول إنّ السبيل إلى تثبيت حضور اللغة العربية في مجال التواصل الاجتماعي لا يتعلق بجهد فردي هنا أو هناك، بل هو عملية معقدة تتداخل فيها عدة أمور:

أولا: تتعلق بمؤشر التعليم وجودته.

ثانيا: ضرورة ارتباطها بالبحث العلمي بصفة عامة، والبرمجيات الحاسوبية بصفة خاصة.

ثالثا: ضرورة وجود سياسات لغوية واضحة لا لبس فيها.

رابعا: الاستثمار في الشابكة، مع تشكيل تكتلات شبكية.

خامسا: ربطها بالاقتصاد إنتاجا وتصديرا.

فمن البديهي أن اللغة العربية مثلها مثل أي لغة طبيعية في العالم كافية لأهلها في توصيل مقاصدهم، تقبل التطور والقدرة على التعامل مع تقنيات العصر الجديدة، ولا تحتاج سوى الاستثمار فيها، وإيلاءها الأهمية المطلوبة، والتمكين لها من قبل أهلها، ولذلك فلا بد من وضع تصور لمرجعية تقويمية على مستوى الشابكة للحد من الانحدار اللغوي ومعالجة قضاياه، والبحث عن حلول مستقبلية لتثبيت العربية في مجال منصات التواصل الاجتماعي.

الهوامش:

1-ينظر: جوهر الجموسي، الافتراضي والثورة مكانة الانترنت في نشأة مجتمع مدني عربي، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت-الدوحة، ط2016،1 م، ص 13

2-هوغ بروكس، رافي قيبتا، وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على المجتمع، تر: عاصم سيد عبد الفتاح، المجموعة العربية للتدريب والنشر، مصر، ط1 ،2017م، ص 58

3- المرجع نفسه، الصفحة نفسها

4- عبد السلام المسدي، الهوية العربية والأمن اللغوي، المركز العربي للأبحاث ودراسات السياسات، الدوحة، 2014م، ط1، ص 220

5-الصادق الحمامي، المجال الإعلامي العربي-إرهاصات نموذج تواصلي جديد- مركز دراسات الوحدة العربية، سلسلة كتب المستقبل العربي، لبنان، العدد79 ،2019م، ص107.

6- زينجمونت باومان، الثقافة السائلة، تر: حجاج أبو جبر، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، بيروت، ط1 ،2018م، ص 26.

7- الزا غودار، أنا أسلفي إذن أنا موجود-تحولات الأنا في العصر الافتراضي- تر: سعيد بنكراد، المركز الثقافي للكتاب، ط1، 2019م، ص77.

8- المرجع نفسه، ص78

9- فيليب ريجو، ما بعد الافتراضي، تر: عزت عامر، المركز القومي للترجمة، ط1 ،2009م، ص135

10-سلسلة الدراسات والتقارير، الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، مركز المعارف للدراسات الثقافية، بيروت، ط1، ص7

*-أرشميدس: (287ق.م-212ق.م) عالم طبيعة، ورياضيات فيزيائي ومهندس ومخترع، وفلكي يوناني.

11 - زينجمونت باومان، الثقافة السائلة، ترجمة: حجاج أبو جبر، ص 41

12 - سلسلة الدراسات والتقارير، الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، ص 7

13 -الذوادي محمود، المجتمعات العربية وعلاقتها النفسية والاجتماعية بلغتها في الميزان، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، الرياض، العربية السعودية، 1436هـ-2015م، ط1، ص12

14-الضبيب أحمد بن محمَّد، اللغة العربية في عصر العولمة، مكتبة العبيكان، الرياض، العربية السعودية، 2001م، بط، ص40.

*_بلعيد صالح، محاضرة بعنوان (اللغة في وسائل التواصل الاجتماعي) عن طريق تقنية الزووم، جامعة محمَّد بوضياف -المسيلة-، بتاريخ: 2021/02/16م.

15-عبد الله ايت الأعشير، الانفتاح اللغوي وهجنة العربية، المؤتمر الدولي للغة العربية والنص الأدبي على الشابكة العالمية، جامعة الملك خالد، كلية العلوم الإنسانية، قسم اللغة العربية وآدابها، العربية السعودية، 14-17 فبراير 2017م، مج1، ص 47

16 -عبد الرحمن عبير، اللغة العربية والتكنولوجيا، ضمن كتاب: حالة اللغة العربية ومستقبلها، وزارة الثقافة والشباب، الإمارات العربية المتحدة، تقرير 2020م، بط، ص186

17 -نور الدين شيخ عبيد، المحتوى الرقمي العربي صورة لحقيقة، المؤتمر الوطني الأول لصناعة المحتوى الرقمي العربي، دمشق، 2009م.

18 – ينظر: بلعيد صالح، واقع اللغة العربية في الإعلام السمعي البصري في ظل التطورات التكنولوجية، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، منشورات 2019م.

19–رضا الأبيض، هل تمثل لغة الشباب على الإنترنت فعلا خطرا على الفصحى؟،مجلة سياقات اللغة والدراسات البينية، 2017م، مج2، ع6، ص 266

20 –منى بنت إبراهيم المديهش، وعي شباب الخليج العربي بقضايا اللغة العربية المعاصرة، ضمن كتاب: القيمة المعنوية للغة العربية لدى الشباب في دول مجلس التعاون الخليجي، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، الرياض، 1436هـ–2015م، ط1، ص85

21– منصور بن مُحَمَّد الغامدي، اللغة العربية ومواكبة العلوم والمعارف الإنسانية والتطبيقية المعاصرة، ضمن مؤلف: قيمة اللغة العربية، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، الرياض 1438 هـ–2017م، ط1، ص 128

22 – رضا الأبيض، هل تمثل لغة الشباب على الإنترنت فعلا خطرا على الفصحى؟، ص 267

23 – عزام أبو الحمام، سلوك القطيع في وسائل التواصل الاجتماعي، موقع عربي 21، تاريخ النشر:2016/1/6، تاريخ التصفح: 2021/03/15

24 –الصادق الحمامي، الميديا الاجتماعية من منظور التنظيم والتنظيم الذاتي، مجلة الإذاعات العربية، 2016م، ع1، ص57

25–نبيل علي، الثقافة العربية وعصر المعلومات، عالم المعرفة، الكويت، يناير 2001، ع265، ص 244

26–عبد السلام المسدي، العرب والانتحار اللغوي، دار الكتاب الجديدة المتحدة، بيروت، 2011، بط، ص 21

27–زيغريد هونكة، شمس العرب تسطع على الغرب، تر: فاروق بيضون وآخر، دار الجيل، بيروت، 1413هـ–1993م، ط8، ص163

28–جوزيف فندريس، اللغة، تر: عبد الحميد الدواخلي وآخر، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2014، بدط، ص 421

29 –مُحَمَّد العربي ولد خليفة، الندوة الدولية مستقبل اللغة العربية في سوق اللغات_، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2009، ص11

30–اندريه مارتينيه، وظيفة الألسن وديناميتها، تر: نادر سراج، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، 2009، ط1، ص 234

31–عبد الله بن مُحَمَّد بن مهدي الأنصاري، واقع اللغة العربية في المجالات العلمية والتقنية، ضمن مؤلف: اللغة العربية والعلوم، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، الرياض، 1437هـ–2015م، ط1، ص55

32 –ينظر: عبد الرحمن عبير، اللغة العربية والتكنولوجيا، ضمن كتاب: حالة اللغة العربية ومستقبلها، ص187، 188

33 -منصور بن مُحَمَّد الغامدي، اللغة العربية ومواكبة العلوم والمعارف الإنسانية والتطبيقية المعاصرة، ص146

34 –ينظر: عبد الرحمن عبير، اللغة العربية والتكنولوجيا، ضمن كتاب: حالة اللغة العربية ومستقبلها، ص 192

35–نبيل علي، الثقافة العربية وعصر المعلومات، ص 238

36 – المرجع نفسه، ص240

37–أحمد بن مُحَمَّد الضبيب، مستقبل اللغة العربية، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، الرياض،1435هـ–2014م، ط1، ص 29

38 –عبد القادر المهيري، العربية بين الاستقرار والتطور، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، الرياض،1435هـ–2014م، ط1، ص7

39 –منى الشرافي تيم، لغة الشباب العربي في وسائل التواصل الحديثة، ضمن كتاب: لغة الشباب العربي في وسائل التواصل الحديثة، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، الرياض، 1436هـ–2014م، ط1، ص 417

40–صالح بلعيد، محاضرة بعنوان (اللغة في وسائل التواصل الاجتماعي) عن طريق تقنية الزووم، جامعة مُحَمَّد بوضياف –المسيلة–، بتاريخ: 2021/02/16م.

41 – أحمد بن مُحَمَّد الضبيب، مستقبل اللغة العربية، ص20

42-عبد الرحمن حسن البارقي، الاستثمار في اللغة العربية خلال البرمجيات والتقنيات الحاسوبية، ضمن كتاب: الاستثمار في اللغة العربية، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، الرياض، 1436هـ-2015م، ط1، ص116

43 -رجاء وحيد دويدري، المصطلح العلمي في اللغة العربية عمقه التراثي وبعده المعاصر، دار الفكر، دمشق، 1431هـ-2010م، ص376 -377

44- صالح بلعيد، محاضرة بعنوان (اللغة في وسائل التواصل الاجتماعي) عن طريق تقنية الزووم، جامعة محمد بوضياف –المسيلة-، بتاريخ: 2021/02/16م.

45-منيرة الغدير، دور الإعلام في دعم تعليم اللغة العربية وتعلمها، ضمن كتاب العربية لغة الحياة، الموقع الالكتروني: العربية لغة حياة. إمارات، arabicforlife.ae.

* لغات النسق الحر _free order languages_.

46- ينظر: سعيد مصلوح وآخر، العربية بين اللغات _رؤية مغايرة_، مجلة سياقات اللغة والدراسات البينية، الإصدار الأول، ع3، أغسطس، 2016م.

47- عبد الرحمن عبير، اللغة العربية والتكنولوجيا، ضمن كتاب: حالة اللغة العربية ومستقبلها، ص 187

48- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

49- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

مراجع البحث:

_صالح بلعيد، محاضرة بعنوان (اللغة في وسائل التواصل الاجتماعي) عن طريق تقنية الزووم، جامعة محمد بوضياف –المسيلة-، بتاريخ: 2021/02/16م.

-أحمد بن محمد الضبيب، مستقبل اللغة العربية، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، الرياض، 1435هـ-2014م، ط1.

-الذوادي محمود، المجتمعات العربية وعلاقتها النفسية والاجتماعية بلغتها في الميزان، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، الرياض، العربية السعودية، 1436هـ-2015م، ط1.

-الزا غودار، أنا أسلفي إذن أنا موجود-تحولات الأنا في العصر الافتراضي- تر: سعيد بنكراد، المركز الثقافي للكتاب، ط1، 2019م.

-الصادق الحمامي، المجال الإعلامي العربي-إرهاصات نموذج تواصلي جديد- مركز دراسات الوحدة العربية، سلسلة كتب المستقبل العربي، لبنان، العدد79 ،2019م.

-الصادق الحمامي، الميديا الاجتماعية من منظور التنظيم والتنظيم الذاتي، مجلة الإذاعات العربية، 2016م، ع1.

-الضبيب أحمد بن محمد، اللغة العربية في عصر العولمة، مكتبة العبيكان، الرياض، العربية السعودية، 2001م، دط.

-اندريه مارتينيه، وظيفة الألسن وديناميتها، تر: نادر سراج، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، 2009، ط1.

-بلعيد صالح، واقع اللغة العربية في الإعلام السمعي البصري في ظل التطورات التكنولوجية، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، منشورات 2019م.

-جوزيف فندريس، اللغة، تر: عبد الحميد الدواخلي وآخر، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2014، دط.

-جوهر الجموسي، الافتراضي والثورة مكانة الانترنت في نشأة مجتمع مدني عربي، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت-الدوحة، ط1، 2016.

-رجاء وحيد دويدري، المصطلح العلمي في اللغة العربية عمقه التراثي وبعده المعاصر، دار الفكر، دمشق، 1431هـ-2010م.

-رضا الأبيض، هل تمثل لغة الشباب على الإنترنت فعلا خطرا على الفصحى؟،مجلة سياقات اللغة والدراسات البينية، 2017م، مج2، ع6.

-زيغريد هونكة، شمس العرب تسطع على الغرب، تر: فاروق بيضون وآخر، دار الجيل، بيروت، 1413هـ-1993م، ط8.

-زينجمونت باومان، الثقافة السائلة، تر: حجاج أبو جبر، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، بيروت، ط1 ،2018م.

-سعيد مصلوح وآخر، العربية بين اللغات _رؤية مغايرة_، مجلة سياقات اللغة والدراسات البينية، الإصدار الأول، ع3، أغسطس، 2016م.
-سلسلة الدراسات والتقارير، الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، مركز المعارف للدراسات الثقافية، بيروت، ط1.
-صالح بلعيد، محاضرة بعنوان (اللغة في وسائل التواصل الاجتماعي) عن طريق تقنية الزووم، جامعة مُحَمَّد بوضياف –المسيلة- بتاريخ: 2021/02/16م.
-عبد الرحمن حسن البارقي، الاستثمار في اللغة العربية خلال البرمجيات والتقنيات الحاسوبية، ضمن كتاب: الاستثمار في اللغة العربية، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، الرياض، 1436هـ-2015م، ط1.
-عبد الرحمن عبير، اللغة العربية والتكنولوجيا، ضمن كتاب: حالة اللغة العربية ومستقبلها، وزارة الثقافة والشباب، الإمارات العربية المتحدة، تقرير 2020م، دط.
-عبد السلام المسدي، العرب والانتحار اللغوي، دار الكتاب الجديدة المتحدة، بيروت، 2011، دط.
-عبد السلام المسدي، الهوية العربية والأمن اللغوي، المركز العربي للأبحاث ودراسات السياسات، الدوحة، 2014م، ط1.
-عبد القادر المهيري، العربية بين الاستقرار والتطور، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، الرياض،1435هـ-2014م، ط1.
-عبد الله ايت الأعشير، الانفتاح اللغوي وهجنة العربية، المؤتمر الدولي للغة العربية والنص الأدبي على الشابكة العالمية، جامعة الملك خالد، كلية العلوم الإنسانية، قسم اللغة العربية وآدابها، العربية السعودية، 14-17 فبراير 2017م، مج1.
-عبد الله بن مُحَمَّد بن مهدي الأنصاري، واقع اللغة العربية في المجالات العلمية والتقنية، ضمن مؤلف: اللغة العربية والعلوم، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، الرياض، 1437هـ-2015م، ط1.
-عزام أبو الحمام، سلوك القطيع في وسائل التواصل الاجتماعي، موقع عربي 21، تاريخ النشر:2016/1/6، تاريخ التصفح: 2021/03/15
-فيليب ريجو، ما بعد الافتراضي، تر: عزت عامر، المركز القومي للترجمة، ط1 ،2009م.
-مُحَمَّد العربي ولد خليفة، الندوة الدولية_مستقبل اللغة العربية في سوق اللغات_، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2009.
-منصور بن مُحَمَّد الغامدي، اللغة العربية ومواكبة العلوم والمعارف الإنسانية والتطبيقية المعاصرة، ضمن مؤلف: قيمة اللغة العربية، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، الرياض 1438 هـ-2017م، ط1.
-منى الشرافي تيم، لغة الشباب العربي في وسائل التواصل الحديثة، ضمن كتاب: لغة الشباب العربي في وسائل التواصل الحديثة، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، الرياض، 1436هـ-2014م، ط1.
-منى بنت إبراهيم المديهش، وعي شباب الخليج العربي بقضايا اللغة العربية المعاصرة، ضمن كتاب: القيمة المعنوية للغة العربية لدى الشباب في دول مجلس التعاون الخليجي، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، الرياض، 1436هـ-2015م، ط1.
-منيرة الغدير، دور الإعلام في دعم تعليم اللغة العربية وتعلمها، ضمن كتاب العربية لغة الحياة، الموقع الالكتروني: العربية لغة حياة، الإمارات.arabicforlife.ae.
-نبيل علي، الثقافة العربية وعصر المعلومات، عالم المعرفة، الكويت، يناير 2001، ع265.
-نور الدين شيخ عبيد، المحتوى الرقمي العربي صورة لحقيقة، المؤتمر الوطني الأول لصناعة المحتوى الرقمي العربي، دمشق، 2009م.
-هوغ بروكس، رافي قيبتا، وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على المجتمع، تر: عاصم سيد عبد الفتاح، المجموعة العربية للتدريب والنشر، مصر، ط1، 2017م.